

٤١- كتمان السر - مكارم - الحلقة الرابعة عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانق عن كل الدنايات كي تكون لي الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنايا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طرة ماللي ضربتني لازم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول في البخاري قال عمر رضي الله عنه بعد ما تأيمنت حفصة بنت عمر - [00:00:40](#)

اه سيدنا عمر رضي الله عنه ذهب لعثمان رضي الله عنه قال ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فقال عثمان يعني ان هو سيفكر في امره ثم قال عمر فلبست ليالي فقال عثمان قد بدا لي الا اتزوج يومي هذا - [00:00:57](#)

فقال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فقال عمر فلم يرجع الي شيء. سيدنا ابو بكر ما ردش عليه فقال عمر رضي الله عنه فكنت يعني - [00:01:16](#)

اه اجد في نفسي على ابي بكر اكثر من اه من عثمان رضي الله عنه فبعد مدة قال عمر فلبست ليالي فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانكحتها اياه. آآ بعد - [00:01:29](#)

شوية سيدنا ابو بكر قابل سيدنا عمر فقال لعلك وجدت علي اني لم ارجع اليك شيء فقال عمر نعم فقال ابو بكر رضي الله عنه فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضته. الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها - [00:01:46](#)

فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. سيدنا ابو بكر بيطيب خاطر سيدنا عمر بيقول والله انا اللي خلاني ما اجاوبش عليك واراد عليك في الامر اللي انت - [00:02:06](#)

خطوا علي الا ان انا سمعت النبي عليه الصلاة والسلام بيتكلم عن حفصة ويقول ما فعلت حفصة. ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ولو تركها لقبلتها - [00:02:16](#)

يعني لو كان النبي عليه الصلاة والسلام مش هيتزوجها كنت انا تزوجتها وقبلت العرض بتاعك اللي انت عرضته علي الشاهد من الحديث هو قول ابو بكر رضي الله عنه ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. في يوم من الايام النبي - [00:02:28](#)

عليه الصلاة والسلام ارسل انس بن مالك رضي الله عنه لحاجة فقال انس فابطأت على امي اتأخرت عليها. فبعد لما انس رضي الله عنه ذهب لامه قالت يعني ان تتأخر - [00:02:44](#)

طرد فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته. فقالت وما حاجته قال انها سر. سيدنا انس هو سيدنا انس كان في طفل صغير في الوقت ده. وقال لها لا ده النبي عليه الصلاة والسلام طلب مني طلب لكن الامر ده سر. قال انها سر - [00:03:00](#)

فقالت امه رضي الله عنها لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا. وفي قصة قصة وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فاطمة بتحكي وتقول ان النبي عليه الصلاة والسلام في المرض اللي توفي فيه صلى الله عليه وسلم - [00:03:18](#)

آآ قال لها سر اسرها بحديث فبكت ثم اصرها مرة اخرى فضحكت. السيدة عائشة سألتها يعني قالت لها والنبي عليه الصلاة والسلام قال لك ايه؟ لما لما قال لك السر ده قال لك ايه؟ فقالت لم اكن - [00:03:35](#)

لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهد من الاحاديث ان في خلق احنا محتاجين ان احنا نتخلق به هو خلق كتمان السر احنا احيانا بيبقى عندنا يعني ايه - [00:03:50](#)

لما حد يقول لك آآ موضوع سر يستأمنك على امر معين آآ تحس ان ايه؟ يقول لك ايه خلاص بس ما تقولش لحد ده سر. تقول له

حاضر عيب عليك وما حدش هيعرف خالص. بعدها على طول بتلاقي الامر ده انتشر - 00:04:02

بقت كل ما تحكي لحد تقول له خد بالك ده سر ما تقولش لحد بيتدي ده يقول له سر ما تقولش لحد كل واحد يحكي وتتناقل الاسرار بين الناس من السر من الاخلاق الطيبة من المروءة ومن الحاجات اللي ربنا سبحانه وتعالى بيحبها والنبي عليه الصلاة والسلام بيحبها.

وكان واضح جدا في سنة النبي وفي سيرة الصحابة - 00:04:16

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضوان الله عليهم. وفي سورة التحريم ربنا سبحانه وتعالى قال واذا امر النبي الى بعض ازواجه

حديثا. فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض - 00:04:36

فلما نباتها به قالت من انباك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير النبي عليه الصلاة والسلام قال لبعض نساءه سر. ولن يعود لاكل العسل لما اه

قالوا له يا رسول الله يعني نجد منك ريح مغاير - 00:04:51

فقال لها سر خلاص لا تخبري احد فالسر ده كان المفترض ان ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها ان هي تكتم السر ده سر النبي عليه

الصلاة والسلام. فقال الله - 00:05:07

عز وجل للنبي عليه الصلاة والسلام الايات في سورة التحريم واذا امر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه

عرف بعضه واعرض عن بعض آآ يعني من كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان لما حد

يتكلم معك ويقول لك سر - 00:05:20

زي ما في في الحديث قال صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة. يعني حد بيكلمك بيقول لك موقف

امانة سر وبعدين لقيته بيلتفت كده وهو بيتكلم. معنى ان هو التفت معناها ان هو مش حاب ان حد - 00:05:41

بيسمع الكلام ده فخلاص انت تفهم من دي امانة ان ده سر لا تحدث به احد. شهر بركات ونعمة فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة

للجنان به نساء. ومن سور كتمان السر اللي احنا - 00:05:59

محتاجين ان احنا نتعلمها هو كتمان اسرار البيوت وعلاقات الزوجية النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من اشر الناس عند الله منزلة

يوم القيامة. الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها - 00:06:21

يعني تلاقي كتير للاسف من الرجال كتير من النساء ممكن تكون قاعدة مع صاحباتها او راجل قاعد مع اصحابه يقول ايه بيحكي مسلا

عن العلاقة الخاصة اللي بينه وبين زوجته. وده من الامور الحرام. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم

القيامة. الرجل يفضي الى امرأته - 00:06:40

وتفضي اليه وبعدين يذكر مسلا ممكن العيوب اللي موجودة في البدن او يذكر تفاصيل الجماع ده امر منافي للحياء ومنافي للمروءة

وكمان من افشاء السر المزموم اللي ربنا سبحانه وتعالى قال ان امر شديد في في رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من

اعظم الامانة - 00:07:01

عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها. يروح يقعد يحكي مع صاحبه يقول لهم انا عملت كذا

وعملت كذا مين اللي احنا بنشوفه في الواقع بتاعنا؟ وده من الامور الصعبة جدا والامور الشديدة. وعشان كده قال الحسن رحمه الله

ان من الخيانة ان تحدث - 00:07:21

سر اخيك ان من الخيانة يعني من خيانة العهد اللي بينك وبين الناس والاخوة اللي بينك وبين المسلمين ان من الخيانة ان تحدث بسر

اخيكَ السر مش بس في العلاقات الزوجية الخاصة. مهم ان البيت يكون له اسرار. يعني كتير من البنات بعد لما بتتزوج بتكون هي

مسلا متعلقة بالتعلق - 00:07:41

زيادة بوالدتها فكل تفاصيل البيت تحكيها لامها تفاصيل يعني زوجي راح عمل قال لي وطلع ونزل وسافرنا ورجعنا ورحنا كل

التفاصيل. مشكلة ده ان البيت بيتكشف للناس فلو الام دخلت في مشكلة من المشكلات - 00:08:02

او البنت بتحكي لها تفاصيل ممكن ده يسبب مشاكل ببعدين وتدخلات تفسد كتير من البيوت. وعشان كده احنا حكينا في حديس

النبي عليه الصلاة والسلام لما ذهب لفاطمة رضي الله عنها وهو بيسأل عن سيدنا علي قال اين ابن عمك؟ فقالت كان بيني وبينه شيء

فغضبني فخرج فلم - 00:08:22

عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه يعني انظر اين هو وبعدين راح لسيدنا علي. النبي عليه الصلاة والسلام ما سألهاش ايه اللي حصل؟ ايه اللي حصل بينكم؟ السيدة فاطمة رضي الله عنها كتبت سر البيت ما - 00:08:42

السر ما قالتلوش والله ده قال لي كزا وانا قلت له كزا والنبي عليه الصلاة والسلام بدأ يسألها عن التفاصيل فاسرار البيت من الامور اللي يجب على الزوج وعلى الزوجة ان هي تكتمها - 00:08:55

الا لو في مشكلة تستوجب ان حد عاقل عنده دين وعنده علم يدخل يصلح بغرض الاصلاح مش ان هو يفسد بين الناس في الحالة دي ممكن تتكلم بقدر ويكون بحكمة وعارفة هي بتكلم مين وبتستشير مين. من الامور المهمة اللي بيظهر فيها الخلق ده - 00:09:05

بعد المشكلات وبعد الخلافات. ربنا سبحانه وتعالى علمنا وقال ولا تنسوا الفضل بينكم. يعني بعد في حالة الزواج قال تعالى وعاشروهن بالمعروف بعد لما يحصل انفصال ويحصل طلاق تتفاجأ ان الزوج بيفش اسرار الزوجة ويقول العيوب اللي موجودة فيها.

كذلك الزوجة تطلع العيوب والاسرار وتفشي الاسرار - 00:09:24

اللي كانت موجودة. ربنا سبحانه وتعالى قال ولا تنسوا الفضل بينكم ومن صفات النفاق المنافق. قال النبي صلى الله عليه وسلم اه اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:09:47

ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعه. اذا اؤتمن خان. واذا حدث كذب. واذا عاهد غدر. واذا خاصم فجر. يعني بعد الخصومة لما يحصل خلاف بيني وبين حد يهتك الاسرار ويفضح الانسان ده ويقول كل الاسرار اللي هو يعرفها اللي تضر

بالانسان ده - 00:10:01

فده مش من الاخلاق اللي النبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان احنا نتخلق بها في خلق اتمان السر خلق جميل. ينبغي لكل مؤمن وكل مؤمنة ان هو يجاهد نفسه ان هو يكتم الاسرار. لما حد يقول لك سر انت جاهد نفسك ان انت لا تفشي السر ده للناس. فيه مغفرة

وعتق فيه دمعات - 00:10:22

وصدق فيه للرحمن شوقا فاغتنم كل الغنائم. ولنا قدوة واسوة في صاحب النبي عليه الصلاة والسلام سيدنا حذيفة صاحب السر اللي النبي عليه الصلاة والسلام ائتمنه على كثير من الاسرار وعلى اسماء المنافقين صح - 00:10:42

صاحب السر صاحب سر النبي عليه الصلاة والسلام. احنا محتاجين كده محتاجين يكون عندنا صاحب السر ده. والاصل ان الانسان يحاول قدر الامكان ان هو لا يفشي الاسرار بتاعته. يعني من - 00:11:02

افشاء السر المذمومة ان الانسان يتكلم عن الزنوب بتاعته. يعني هو عمل زنوب في السر. زنوب خلوات. يعني كان مسلا مسلا بينظر للحرام او يتفرج على حاجة مش كويسة او عامل معصية في السر او وقع في الفاحشة والعياز بالله او عمل اي زنب من الزنوب وربنا

- 00:11:12

ستره. فما يجيش الانسان السر بتاعه ده هو يهتكه. النبي عليه الصلاة والسلام قال كل امتي معافى. يعني يرجى ان الشخص ده يوم يوم القيامة يدخل في عفو الله الا المجاهرين. قال وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا فيبيت وقد ستره ربه. يعني عمل ده

- 00:11:32

ده كان سر فيصبح يقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا يصبح يهتك ستر الله عليه. يعني ده كان سر بينك وبين ربنا. وانت كان ممكن تتوب وتندم عليه وترجع لربنا سبحانه وتعالى - 00:11:52

فيجي الانسان يهتك الستر ده وينشر السر بتاعه في المعصية. قال يبيت وقد ستره ربه فيصبح يهتك ستر الله عليه الصور المباح فيها افشاء السر منها دفع الضرر. زي ما حصل في قصة سيدنا موسى ما كان الرجل قال تعالى وجاء - 00:12:08

ارجل من اقصى المدينة يسعى؟ قال يا موسى ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين. يعني هو كان قاعد في المجلس في مجلس سري آآ فرعون بدأ بيتكلموا ان احنا عايزين نقتل موسى. فقال ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من

الناصحين. فكان هنا افشاء السر لدفع الضرر - 00:12:28

من المصالح المهمة في الدين بتاعنا. من الخطوات العملية الانسان يركز عليها هي وصايا للنبي عليه الصلاة والسلام علشان نكتسب خلق كتمان السر ونتخلص الخلق الشاسر. الوصية الاولى ان انت لا تحدث بكل ما سمعت. مش كل حاجة تسمعها ان انت تعرف تقولها للناس. النبي عليه الصلاة والسلام قال كفى بالمرء اثما - [00:12:48](#)

او كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع الوصايا الثانية ان انت من نفسك كده لا تبحث عن الاسرار. يعني في ناس بيبقى عندها هو شغف. انا عايز اعرف ايه اللي حصل؟ ويسأل عن التفاصيل. ما تجمعش الاسرار جواك عشان ما - [00:13:08](#)
ما تعرضش نفسك ان انت تفشي الاسرار دي في في يوم من الايام. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. الوصية الثالثة ان انت - [00:13:24](#)

اذكر ان ربنا سبحانه وتعالى بيحب الستر. وان انت ما تحبش ان حد يهتك الاسرار بتاعتك. فعشان كده انت لا تفشي اسرار الناس علشان انت ما تحبش ده لنفسك النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله عز وجل يوم القيامة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله - [00:13:34](#)

يا رب العالمين. وابقى من اهل العزايم وانقى عن كل التنايا تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيع خير خلق الله اتملي ضربتيني لازم - [00:13:54](#)